



الدورة الثانية عشرة لشعبة تسهيلات النقل الجوي (FAL/12)

القاهرة، مصر، من ٣/٢٢ الى ٢٠٠٤/٤/٢

البند رقم ٣: تنفيذ أحكام محدثة للتسهيلات والأمن في عمليات خدمة الشحن الجوي

تسهيلات وأمن تخليص الشحن الجوي من خلال ادارة معززة للأخطار

(وثيقة مقدمة من الأمانة)

١- مقدمة

١-١ يعتمد التعليل العملي والميزة التنافسية للشحن الجوي على زيادة سرعة النقل من المنشأ الى المقصد وخدمات التسليم الجديرة بالثقة على نحو مستديم. وتدعو هذه المقترحات الى اتباع نهج تجاري متطور وتخفيض التأخر الى أدنى حد والتقليل من الآثار السلبية الأخرى بسبب التدخلات الخارجية. وتمثل الضوابط الجمركية عند التصدير والاستيراد وأثناء العبور أهم هذه التدخلات وهي تمثل لمسؤولية تشريعية لتحصيل الإيرادات وتطبيق سياسات التجارة وحماية مجموعة من المصالح العامة.

٢-١ أصبحت مكافحة الأمانة للارهاب منذ شهر سبتمبر ٢٠٠١ تحظى بالأولوية في العديد من الاقتصادات التجارية العظمى، وذلك على حساب جميع الاعتبارات الأخرى لادارة الحدود. وبينما كانت سلطات الجمارك تواجه هذا التحدي، فانها أخذت في الاعتبار الأهداف السياسية الأخرى ذات الأولوية العالية التي تعتبر كذلك ضرورية للأمن الوطني، مثل توسيع نطاق العمليات التجارية الخارجية وتشجيع الاستثمار الأجنبي في الداخل.

٣-١ ويستعرض في هذه الوثيقة مفهوم تقييم الأخطار كأداة تستعملها السلطات العامة عند اتخاذ قرار بشأن درجة تفتيش الشحنات، كما ترد بها اقتراحات لمفهوم تحسين ظروف تشغيل جميع الكيانات في شبكة الامداد الدولية.

٢- تطوير المفهوم

١-٢ كان تقييم الأخطار بمثابة الأداة الرئيسية التي وضعتها هيئات الجمارك وقامت بتعزيزها للمواءمة بين الاحتياجات والممارسات التجارية والرسمية، وذلك بواسطة تركيز أقصى الاجراءات صرامة ودقة في اطار التفتيش المكثف على الشحنات التي يقدر أنها تمثل أكبر خطر من الانتهاكات. ويعني تطبيق مثل هذه الأداة للمراقبة قبول المبدأ القائم على أنه لا يمكن القضاء على جميع الأخطار دون اللجوء الى تدابير من شأنها أن تعرقل السير العادي للتجارة. وتستدعي الحاجة الماسة لتشغيل نظام تجاري متواصل أن توافق سلطات المراقبة على التعايش مع مستوى معين من الأخطار عند اتخاذ القرار.

٢-٢ تلجأ معظم سلطات الجمارك الى تحديد الملامح المميزة للشحنات الفردية واستهدافها، استنادا الى مجموعة من العوامل المشار اليها في وثيقة الشحن وعلان الجمارك. ويمكن التوصل الى هذه الأحكام استنادا الى حدس الموظف على أساس خبرته، أو بشكل منطقي بمساعدة نظم تكنولوجيا المعلومات، أو بالوسيلتين معا. وقام عدد أصغر من الإدارات، منها من تمثل جزءا كبيرا من التجارة العالمية، بتوسيع نطاق تقييم الأخطار للتعرف على التجار ذوي الامتثال الكامل، ومؤخرا للتعرف على المستثمرين الجويين ذوي الجدارة والأهل بالثقة، ولتطبيق اجراءات مبسطة بشكل خاص فيما يرتبط بتخليص شحنات هذه الكيانات، بما في ذلك اعفاؤها من تقييم كل شحنة على حدة.

٣-٢ والأمثلة الحالية على ذلك هي نظام التسهيلات الذي تطبقه سلطة جمارك السويد بشكل عام ومرض، والترتيبات التي أجرتها سلطات الجمارك في الولايات المتحدة الأمريكية مع شركات التحالف لمكافحة تهريب البضائع التابعة لمختلف بلدان أمريكا اللاتينية واتفاقات التخليص المحلية التي توكل بموجبها جمارك المملكة المتحدة بعض سلطات المراقبة لمشغلين جويين معينين. وتتاح مثل هذه النظم للمصنعين القادرين على السماح للجمارك بالتوصل الى استخدام النظم الآلية العالمية والاستعانة بناقلين جويين ذوي كفاءة ومتمتعين بمزايا أمنية تكمن في قواعد السلامة الصارمة، ونظم أمن الطيران المشددة، وضوابط مراقبة الرحلة عند الاقلاع والهبوط والعمليات الأرضية الداخلية مكثفة الأمن.

٤-٢ عند تطبيق تقييم الأخطار في اطار مثل هذه الخطط المتقدمة تأخذ سلطات المراقبة في الاعتبار نوعية التدابير الأمنية الكلية للقطاعات الدولية المحددة للتجارة والنقل، وتستفيد من الوسائل التي أصبحت راسخة للتعرف على الممتثلين من التجار والناقلين الجويين، وتلجأ، في الحالات القصوى فقط، الى تفتيش كل الشحنات أو تأخيرها للتحقق منها قبل التحميل أو الوصول.

٣- توسيع نطاق تقييم الأخطار ليشمل المستثمرين

١-٣ اذا أراد المشغلون التجاريون بدورهم الحصول على أقصى مزايا النظم المعززة لادارة الأخطار، المنصوص عليها في اتفاقية كيوتو المنقحة لمنظمة الجمارك العالمية والمشار اليها في التوصية ٤-٢٨ من الملحق التاسع، على أنها مفهوم " المستورد المعتمد "، فعليهم قبول مجموعة من المقتضيات الصارمة.

٢-٣ عليهم في جميع مراحل معاملات النقل الدولية احترام وقبول النصوص الخاصة بشأن أمن المباني ونوعية وتكامل النظم الآلية وتعيين الموظفين والاشراف عليهم. وعليهم قبول النظم المعتمدة للترخيص والرصد وتحمل تكاليف التشغيل الاضافية المصاحبة سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة. وسيستفيد الناقلون الجويون من معاملات التخليص الجمركي أسرع فيما يرتبط بالشحنات المأمونة بشكل كامل والتي تعبر من المنشأ الى المقصد من خلال الشركاء التجاريين المعتمدين.

٣-٣ بناء على ذلك، بغية الحصول على أكبر تسهيل للاجراءات من قبل سلطات الجمارك المعنية بالاستيراد، ينبغي أن يغطي الأمن جميع المعاملات، وينبغي أن يوجد كيان في نقطة التصدير مشابه لخدمة الجمارك المعتمدة. ومن شأن الاعتماد أن ينشأ من مصدرين: استعداد سلطات الجمارك في كل من الطرفين قبول هذه الشراكة الائتمانية وأن يوافق التاجر على أن يتبادل الشركاء البيانات التجارية السرية ذات الصلة.

٤-٣ ستؤدي جميع هذه الترتيبات الى تحسين كبير في ظروف التشغيل مقارنة مع تلك الترتيبات المحتملة في بيئة تقوم المراقبة فيها على تقييم كل شحنة على حدة. ومن شأن أفضل المستثمرين وأكثرهم امتثالا أن يحصلوا على أفضل التسهيلات. وسوف يكون ذلك هاما ويضمن مزايا المنافسة. ويكون التوصل الى هذه المرتبة مع حيازة سجلات أداء

الامتثال أساسيا للحصول على أكثر معاملات الجمارك كفاءة وأفضل طريقة للاحتفاظ بالعملاء، ولتوسيع نطاق السوق وزيادة المنافع الى أقصى درجة. وبهذه الطريقة، فمن شأن الأمن المتصل بصفة وثيقة بالتسهيلات على المستوى التشغيلي أن يحفز على الاتجاه نحو قواعد أرفع في كل جانب من عمليات التجارة الدولية. وسوف يكون التقييم الأمني جزءا من مجموعة أكبر من الامتيازات التجارية.

٤- خطة العمل المقترحة – الخطوات الأولى

١-٤ ادراكا أن مثل هذا النظام الجديد قد يستدعي تغييرات جذرية في الاجراءات التي تتبعها الجمارك وقد يستلزم تكييف العمليات التجارية مع المقترضات الأمنية المكثفة، قد تكون الفرصة سانحة لاتخاذ الخطوات الأولى في مشروع طويل الأمد لادراج تسهيل الاجراءات في برامج وطنية لادارة الحدود. ويتضمن مثل هذا المشروع وضع مفاهيم جديدة منها على سبيل المثال:

- (أ) الناقل الجوي المعتمد للشحن الجوي،
- (ب) الوكيل المعتمد للشحن الجوي،
- (ج) المطار المعتمد،
- (د) متعهد البضائع الأرضي المعتمد،
- (هـ) قواعد الأمن الدولية التي يمكن بموجبها " اعتماد " الكيانات الواردة أعلاه،
- (و) تحديد الهوية الوحيد للشحنة، استنادا الى استمارات الشحن الجوي المحددة فقط بالنسبة لصناعة النقل الجوي.
- (ز) الاقرار متعدد الأطراف للجمارك بالنسبة للمستثمرين التجاريين الذي استوفوا بعض قواعد الأمن المتفق عليها.
- (ح) تقييم الأخطار على مستوى المستثمر التجاري المعتمد، كبديل للتعامل مع كل شحنة على حدة.

٥- الاجراء المعروض على الشعبة

١-٥ الشعبة مدعوة لاعتماد التوصية التالية من الفئة (ب):

يوصى بما يلي:

ينبغي للايكاو أن تضع قواعد أمنية يمكن بموجبها ترخيص المستثمرين الجويين للبضائع والوكلاء والمطارات والمسؤولين عن المعاملات الأرضية ككيانات معتمدة في شبكة الامداد الدولية، بغية ضمان أرفع مستوى من الأمن مع اتاحة أدنى حد من تدخل السلطات العامة في حركة البضائع عبر الحدود الدولية.

- انتهى -